لتعمم ذلك تتشوق النفس الى التفسير فيكون اوقع فيها
والذكر مرتين بالاجمال والتفصيل فيكون اكد فايدة قال في
التسهيل ولا يكون اي مفسر ضمير الغايب غير الاقرب الا بدليل
اهـ قال الدماميني وينبغي ان يكون المراد بالاقرب غير المضاف
اليه اما اذا كان الاقرب مضافا اليه فلا يكون الضمير له الا
بدليل ثم قال فان قلت هل الى ما ذكره المصنف اذا لم يمكن عود
الضمير الا الى احدهما ابى الشيئين المتقدمين كما في قولك جاني
زيد وعمرو واكرمته واما اذا امكن عوده الى احدهما وعوده
اليهما معا كما في قولك جاء الزيدون والعمرون واكرمتهم
فهل الحكم كذلك قلت لم ار فيه نصوصا وينبغي ان يجري على
مسيلة ما اذا تعقب الاستثنا او الصفة مثلا اشيا معدودة
فمن قال هناك بالعود الى الاخير فيقول هنا كذلك ومن قال هناك
بالعود الى الجميع وهو الصحيح يقول هنا الضمير عايد لكل
ما تقدم لا الى الاقرب فقط فتامله   كانت وهو ليس من جر
الكاف للضمير المنفصل على حد ما انا كانت لان المراد هنا
اللفظ لا معنى الضمير بيس   بالضمير فعيل من الضمور
وهو الهزال وقوله والمضمر مفعل من الاضمار وهو الاخفا فاطلاق
الاول على كثير الحروف كنحن والثاني على البارز لتغليب نحو هما
عليها   رفع ايكام الخ اي رفع قوته واضعفه والا فالتمثيل
ليس نصا في الرفع   ما لا يبتدا به ولا يلي الا ابي ما لا يوتى
به في اختيار النطق ولا يقع عقب الا جنسه فانون اللغة
العربية وان امكن ذلك عقلا كما قاله حفيد الموضح وانما لم

يبتدا

114

يبتدا به ولم يل الا الان وضعه على ان يلي عاملة نعم كانه الغنا بين ان
يلي الا على الغوني بانها عاملة لكنه رفض الضمير وكافه بالف
وكسرتها بالفه رد به لربيعه فيجوز عليها [illegible] تاورا بيتكما
وعمتي ورا بنيكي [illegible] التا المذكورة مضمومة بميم والف   ضمت صح
للمثنى طبيب وانتما طبيبين وانما ضمت التا مع الميم مجرى
الواو لتقاربهما في المخرج وبميم ساكنة مخاطبين ويجوز
ضم الميم موصولة بواو بل هو اكثر من التسكين التسكين اذا
ولي الميم ضمير متصل نحو فقصر بتموه ويثنى ضمها
بلا وصل وبنون مشددة للمخاطبات دماميني ملخصا
مجرور اليه في محل جر وكذا يقال في نظايره   والها تقدم
هذه الها للاهوان ولنت كسرة او باء ساكنة فيكسرها غير
الحجازيين اما هم فيضمونها وبلغتهم قرأ حفص وما انسانيه
وبما عاهد والله عليه وحمزة لاهله امكثوا وتشبع حركته
ما بعد متحركة وتختار الاختلاس بعدها الى مطلقا عند المبرد
والناظم وبقيد كونه حرف علة نحو عليه ورموه عند غيرهما
والراجح الاول وقد تسكن او تختلس حركتها بعد متحرك
بني ح عند بني عقيل وبني كلاب اختيارا فيقولون له بالاسكان
والاختلاس وعند غيرهم اضطرارا وان فصلا في الاصل
الها المتحركة ساكن حذف جزما نحو لا توده اليك ونصله جهنم
او وقفا نحو فالقه جازت الاوجه الثلاثة وكسرها انجع
بعد الها المكسورة بالاختلاس قبل ساكن نحو بهم الاسباب
وبالاشباع دونه نحو فيهم احسان اسهلها من ضمها وان كان
الضم قيس لانه حركة واو الجماعة وضمها قبل ساكن